

81 العذاب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة عشرة في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#)

وهي بعنوان العذاب. العذاب هو كل ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده. من المهم جدا كلمة يمنعهم عن مراده. الماء العذب سمي عذبا لانه يمنع العطش. واشتقاق كلمة عذب من عذب - [00:00:35](#)

الشيء اذا استمر وجري. فنقول عذب الماء استمر وجري في الحلق استمرارا وجريانا سهلا ميسورا. فمنع العطش. وكذلك العذاب يمنع كان من مراده. اذا بما ان عذب الماء هو استمرار الماء وجريانه في الحلق قالوا - [00:01:05](#)

ان العذاب هو الالم المستمر. بغض النظر عن شدته هو الم مستمر كاستمرار مائي وجريانه في الحلق. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك - [00:01:36](#)

اجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقي. سورة طه الاية مية سبعة وعشرين اذا كان عذاب الآخرة اشد وابقي اي اكثر استمرارا فهذا معناه ان العذاب في الحياة الدنيا مستمر بالضرورة. وابقي اي - [00:01:56](#)

في استمرار ابدى. لا نهاية له. الالم في حد ذاته يكون مستمرا وغير مستمر. ما الدليل على ذلك؟ اذا قرصتك بعوضة بالامس فستقرأ تشعر بالمل ولن تشعر بعذاب فاذا استمر البعوض في قرصك خلال - [00:02:26](#)

ليلة كلها فتقول عذبي البعوض بالامس. عذبي اي فر البعوض في قرصي طيلة ليلة الامس. الفعل قرص يقرص بالضم والمصدر قرصا وليس قرص يقرص ولكن قرص يقرص. فالالم وقتي غير مستمر بينما العذاب - [00:02:53](#)

مستمر دائم. نجد كلمة العذاب من مادة الان في وسط الكلمة صوت احتكاكي. عا فاللسان وجود بين اللسان المنطبقة عليه مع خروج الهواء باستمرار. فالذال صوت احتكاكه عظيم فكلمة العذاب بوجوب - [00:03:23](#)

الاحتكاكية الاستمرارية فيها امتداد وطول في النطق. ولذلك نجد في القرآن الكريم ان العذاب ممتد في الدنيا وفي الآخرة. اما العقاب ما عاقب فصوت القاف في وسطه القاف صوت انفجاري - [00:04:03](#)

كان شيئا انفجر من داخل الحنجرة. وهذا الصوت تجاري انما ينطق في سرعة بعكس الصوت الاحتكاكي الذي يحتاج فترة زمنية طويلة بينما قا. فكلما العقاب تكون للشيء السريع والسريع انما يكون في الدنيا. ولذلك تأتي الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وهو الذي جعل - [00:04:33](#)

قم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم ان ربك العقاب وانه لغفور رحيم. سورة الانعام الاية مية خمسة وستين العقاب المذكور في نهاية الاية ان ربك سريع العقاب انما يتحدث عما يحدث في الدنيا بدليل وهو الذي جعلك خلائف في الارض. اي - [00:05:13](#)

في الدنيا ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليلوكم اي ليختبرهم في الدنيا ليلوهم فيما اتاكم اي اتاكم في الدنيا. لذلك جاءت الاية ان ربك سريع العقاب. لان العقاب فيه القاف والقاف - [00:05:43](#)

صوت انفجاري يدل على السرعة فناسب ذلك ان يكون في الدنيا اذ يكون العقاب سريعا في الدنيا بينما العذاب يمتد في الدنيا ويمتد في الآخرة ايضا. والدليل على ان العقاب ليس - [00:06:03](#)

سفيه الامتداد التركيب سريع العقاب. ولم يرد في القرآن الكريم. التركيب سريع العذاب وهذا معناه ان العذاب فيه امتداد فلا يناسبه

التركيب سريع العذاب. ولاحظ ان كلمة العقاب انما جاءت في الدنيا فقط. ولم ترد في القرآن الكريم كلمة العقاب متعلقة بالآخرة -

00:06:23

لان الآخرة من صفاتها الاستمرارية والدوام والامتداد وليس ذلك من صفات كلمة العقاب. والدليل على ان العقاب انما يكون في الدنيا ولا يمتد الى الآخرة. الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - 00:06:53

بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا. ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ سورة الآية اثنين وتلاتين

لاحظ فاخذتهم اي اخذا في الدنيا لذلك ناسبها. فكيف كان عقاب؟ دليل - 00:07:13

على سرعة الاخذ في الدنيا. اذا فالأخذ كان سريعا بدليل وجود كلمة العقاب. آية أخرى تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة - 00:07:33

والله يعلم وانت لم تعلمون. سورة النور الآية تسعناشر. اذا العذاب ممتد في الدنيا وفي الآخرة له هم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. اي

ممتد لا ينتهي. فان قال قائل فكيف جاءت - 00:07:53

الآية التالية بكلمة عذابهما اذا كان العذاب مستمرا نلاحظ في الآية التالية انها غير مناسبة ان للموقف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الزانية والزاني. اجلدوا كل واحد منهما مائة - 00:08:13

جلدتي ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابه طائفة من المؤمنين سورة النور الآية

الثانية هذا الحد مرتبط فترات زمنية محددة. فكيف يقول وليشهد عذابهما. وقد علمنا ان العذاب - 00:08:33

تحتاج فترة زمنية طويلة فهو ممتد في الزمان بالضرورة وفيه استمرارية بينما الحد يرتبط بفترة زمنية محددة الاجابة. اقامة الحدود

مستمرة باستمرار الوقوع في الحدود. لذلك بكناسها العذاب وليشهد عذابهما الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة في -

00:09:03

هذا العصر وفي العصور التالية لان اقامة الحد مستمرة باستمرار الوقوع في الائم لذلك ناسبها العذاب مستمر الممتد ليدل بذلك على

ان تطبيق الحدود الاصل فيه الامتداد والاستمرار حتى وان تم ايقاف تطبيق الحدود لفترة من الزمن او لسبب من الاسباب -

00:09:33

ولكن تطبيق الحدود مستمر. ولذلك جاءت وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين تنوب صفات العذاب في القرآن الكريم يؤدي الى زجر

الانسان عن ان يقوم بالائم او يقوم بالذنب. ولذلك جاءت العذاب المهين. العذاب الاليم. العذاب العظيم. العذاب الشديد - 00:10:03

العذاب الاكبر. جاءت ايضا عذابا نكرا. عذابا كبيرا. جاءت ايضا عذاب غليظ جاءت ايضا اشد العذاب سوء العذاب عذاب الهون عذاب

السموم عذاب جهنم عذاب ابو الجحيم عذاب الحميم. عذاب السعير عذاب الخزي. عذاب النار. عذاب الحريق. والعذاب - 00:10:33

تختلف شدته لذلك تعددت صفاته. والدليل على ان العذاب تختلف شدته الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم. خالدين فيها. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 00:11:03

سورة ال عمران الآية تمانية وتمانين لا يخفف عنهم العذاب. اذا هناك درجات من العذاب العذاب الخفيف وهناك العذاب الاخص ولكنه

خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب. ولا هم ينظرون اذا فالعذاب تختلف شدته بالضرورة. دليل اخر على ان العذاب - 00:11:23

الف في شدته ايتان. الآية الاولى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فالذين كفروا لهم ثياب من نار يصب

من فوق رؤوسهم الحنين. سورة الحج الآية تسعناشر - 00:11:53

لاحظ قوله من فوق رؤوسهم. وجود حرف الجر من دليل على انه لا يوجد فاصل بين رؤوسه من فوق رؤوسهم الحنين بلا فاصل بين

الحميم وبين رؤوسهم. هذه في درجة من درجات شدة العذاب. يصد من فوق رؤوسهم الحميم - 00:12:13

يشهر به ما في بطونهم والجلود. اي لكي يشهر به ما في بطونهم والجلود آية أخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم. ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. زخر - 00:12:53

انك انت العزيز الكريم. سورة الدخان الآية تمانية واربعين تسعة واربعين. لاحظ ثم صدوا فوق رأسه لم يقل من فوق رأسه دليلا على

ان هناك فاصلا بين رأس وبين عذاب الحميم. ولذلك لما كانت هناك مسافة فاصلة بين الرأس وبين - [00:13:13](#) حنين او وبين عذاب الحميم جاءت من عذاب الحميم. اي من بعض عذاب الحميم سافة دليل على ان العذاب اخص. وكذلك من الدالة على التبويض اي بعضا من عذاب الحميم يناسبها كلمة اعوق لوجود المسافة البعيدة بين عذاب الحميم وبين الرأس - [00:13:43](#) وفي قوله تعالى ذوق انك انت العزيز الكريم ذق بمعنى ذق العذاب تهكم وسخرية من ابي جهل ومن على شاكلته. وبذلك نستطيع ان نفهم الاية التي تقول اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وترى الملائكة من حول العرش - [00:14:13](#) يسبحون بحمد ربهم سورة الزمر الاية خمسة وسبعين حاثين من حول العرش ليس بينهم وبين العرش فراغ. وكما قال يصب من فوق رؤوسهم الحميم من فوق الرأس اي دون فاصل بين الرأس وبين الحنين ومن هنا من حول العرش بلا فاصل بين - [00:14:43](#) انهم وبين العرش او بلا وجود فراغ بينهم وبين العرش. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون. سورة السجدة الاية واحد وعشرين - [00:15:13](#) اولاً هذه الاية تدل على ان هناك عذاباً ادنى وعذاباً اكبر. من العذاب الادنى دون الباب الاكبر اختلاف في الدرجات واختلاف في الشدة بالنسبة للعذاب. ثانياً ولنذيقنهم من العسل عذاب لفظ الذوق انما يطلق فيما يقل تناوله من الطعام - [00:15:33](#) ذاق الطعام ذاق الطعام اي ذاق بلسانه اقل القليل من الطعام. فجاءته ولنذيقنهم من العذاب على الاصل في الذوق حتى لا يفوتهم القليل من العذاب. ولذلك قالوا جاءت لنذيقنهم ليعم الامرين. القليل - [00:16:03](#) كثير وحتى لا يفوته اليسير من العذاب. هناك قاعدة تقول ان القلة مثل ان الله كثرة ما الدليل على ذلك؟ الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ام حسدتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذي - [00:16:33](#) فيما خلوني قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. سورة البقرة الاية متين واربعناشر مستهم البأساء والضراء. الفعل مس يدل على اقل القليل - [00:16:55](#) فهو اقل من اللمس. بالرغم من ان كلمة اللمس تدل على اليسير الا ان كلمة ميسي تدل على اقل القليل. ومع ذلك فقد كانت نتيجة هذا المس الزلزلة استهم البأساء والضراء وزلزلوا لذلك قالوا ان القلة من الله كثرة. سواء كان ذلك - [00:17:25](#) في العذاب او كان في الثواب. فما كان من الله فهو الكثير بالضرورة. وان بدا قليلاً وانظر الى الاستخدام القرآني للفعل مس الذي يدل على اقل القليل في الاية التي تقول اعوذ - [00:17:55](#) بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولان مسته النفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا ان سورة الانبياء الاية ستة واربعين المس خفيف. يكفي في تحقيقه اقل اتصال. النفحة هي هبوب رائحة الشيء. ولان مستهم نفحة من - [00:18:15](#) عذاب ربه ولئن نستهم بخفة. رائحة من عذاب ربك وليس عذاب ربك. ونفحة نفحة اسم مرة اي نفحة واحدة اي مرة واحدة مستهم فيه خفة نفحة اليسير من الرائحة. والنفحة اسم مرة يدل على المرة الواحدة. من عذاب ربك. نتيجة - [00:18:45](#) هذه الاشياء الخفيفة لا يقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. لاحظ معي ليقولن اللام في اوله لام القسم. ونون التوكيد الثقيلة في اخره اي والله ليقولون لام القسم توكيل ونون التوكيد الثقيلة ليقولن - [00:19:16](#) ها توكيد اخر يا ويلنا. الويل بمعنى الهلاك. يا هلاكنا. والنداء يا هلاكنا نداء استغاثة وليس نداء عادياً. ولذلك فقد كانت نتيجة اخف شيء من العسل مستهم نفحة من عذاب ربك كانت النتيجة توكيد وتوكيد - [00:19:46](#) واستغاثة ليقولن يا ويلنا لذلك قالوا القمة من الله كثرة فكان من الله قليلاً فهو الكثير بالتقوى. نلاحظ في هذه الاية من عذاب ربك من عذاب ربك. لم يقل نفحة من عذاب الله. كلمة الرب فيها نوع من ان - [00:20:16](#) انواع الرحمة لانها في معنى التربية. لذلك ناسبتها كلمة نفحة الدالة على المرة الواحدة وناسبتها كلمة نفحة الدالة على الشيء اليسير من الرائحة. وناسبتها كلمة مستهم الداء ان على اخف اللمس اقل القليل من اللمس. ولذلك هناك دقة لم يقل وان مستهم نفحتي - [00:20:46](#) من عذاب الله. ولكن من عذاب ربك لان كلمة ربك فيها من رحمة ودليل اخر على خفة المقصود من السياق نفحة من عذاب ربك. منه

ما حرف جر للتضعيب اي من بعض عذاب ربك - 00:21:16

مستهم قليل. نفحة يسيرة نفحة واحدة من بعض عذاب ربك الدالة على الرحمة لا يقولنك يا ويلنا فما بالك بالعذاب ذاته؟ نستنتج انه اذا اصابهم عذاب الله الا نفحت فيه؟ ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وترى الناس سكارى

- 00:21:42

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. سورة الحج الاية الثانية لذلك لم تأتي الاية ولان مستهم نفحة من عذاب الله لانها تتناقض مع

الاية التي تؤكد ان عذاب الله شديد. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:22:18

اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب ذابوا بما كانوا يأسقون.

سورة الانعام الاية تسعة واربعين. لاحظ ان كلمة العذاب اذا جاءت مطلقة - 00:22:49

في القرآن الكريم فلا تدل على الخفة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اولئك الذين

فيما اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينشرون. سورة البقرة الاية ستة وتمانين - 00:23:09

فلا يخفف عنهم العذاب. اذا كلمة العذاب اذا وردت في القرآن فهي العذاب الثقيل. غير الخفيف فكيف جاءت الاية والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون. سورة الانعام اه تسعة واربعين يمسه فيها خفة والعذاب لا يخفف بدليل فلا يخفف عنهم العذاب.

الاجابة جاءت - 00:23:29

يا يا ناسهم العذاب من باب التهكم والسخرية. فالمس خفيف والعذاب لا يخفف فهذا وسخرية بالذين كذبوا باياتنا. ثم هناك ملحوظة

اخرى في الاية انها قالت والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون. لاحظ كانوا فعل ما - 00:23:59

يفسقون فعل مضارع دال على التجدد والحدوث والاستمرار. والجمع بين الفعل الماضي كانوا وبين الفعل المضارع يفسقون الدال على التجدد والحدوث والاستمرار يدل على ان عذاب نزل بهم لاصرارهم على الفسق. وهذا التجدد والحدوث والاستمرار انما يعني -

00:24:29

التجدد والحدوث والاستمرار في الماضي بدليل كانوا والتجدد والحدوث والاستمرار في الحاضر وفي الما اصرروا على الفسق استحقوا العذاب لذلك جاءت الاية يمسه العذاب بما كانوا يفسقون العذاب يجيء من كل جهة. وليس من جهة واحدة عذاب الله -

00:24:59

يأتي من كل الجهات ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذين

يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها - 00:25:29

في نار جهنم فتكفى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنز لاجل انفسكم ذوقوا ما كنتم تكنزون. سورة التوبة الاية اربعة وتلاتين خمسة وتلاتين. عذاب الله يأتي من كل جهات يأتي من الامام ما تقوى بها جباههم ثم يأتي من الجنب وجنوبهم عن اليمين

وعن الشمال - 00:25:49

شمال سم يأتي من الخلف وظهورهم. سم هناك الاية التي ذكرت الجهتين الاخرى الباقيتين في العذاب. اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم يغشاهم العذاب من فوق - 00:26:19

سهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون. سورة العنكبوت الاية خمسة وخمسين. اذا كل الجهاد يأتي منها عذاب الله. وقد

قيل ان اشد العذاب في الدنيا هو طول - 00:26:39

في الاعمار في حال الادبار. اي يطول عمرك وانت مدبر عن الله غير مقبرة عليه نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:59